ماذا يعني إيقاف ألمانيا لحركة "صامدون" وحظر أنشطة "حماس"؟

أعلنت وزيرة الداخلية الألمانية، الخميس، أن ألمانيا حظرت، اعتباراً من أمس الأربعاء، أنشطة حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية "حماس"، وكذلك شبكة "صامدون" للدفاع عن الأسرى، المؤيدة للفلسطينيين. و"حماس" مدرجة بالفعل على قوائم المنظمات الإرهابية في ألمانيا.

وقالت الوزيرة نانسي فيزر، في بيان: "في ما يتعلق بـ "حماس"، حظرت اليوم بشكل كامل أنشطة منظمة إرهابية هدفها تدمير دولة إسرائيل".

وأضافت أنه سيجري أيضاً حلّ الفرع الألماني لشبكة "صامدون".

وقالت فيزر إن الشبكة الدولية تعمل تحت ستار مجموعة تضامن مع السجناء لنشر دعاية معادية لإسرائيل ومعادية للسامية.

وكانت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزر قد صرحت، منذ أيام، عن قرب تنفيذ الحظر المزمع على أنشطة حركة "حماس" وشبكة "صامدون" الفلسطينيتين في ألمانيا.

وبعد بداية الحرب في غزة، في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، أعلن المستشار الألماني، أولاف شولتس، تأييده لحظر شبكة "صامدون" الفلسطينية، التي احتفلت في شوارع برلين، واصفاً إياها بأنها "تحتفل بالهجمات الإرهابية".

ووفقاً لهيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية)؛ فإن "صامدون" معادية لإسرائيل، وأنها جزء من "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين".

ويعتقد خبراء أن عدد أعضاء "صامدون" في برلين لا يتعدى العشرات.

وتُراقِب الاستخبارات الداخلية في ألمانيا شبكة "صامدون"، التي تأسست في الولايات المتحدة عام 2011، وتصف نفسها بأنها "شبكة تضامن مع السجناء". ويعتزم رئيس الاستخبارات الداخلية، توماس هالدنفانغ، تنفيذ حظر لهذه المنظمة بسرعة، ووصفه بأنه "نتيجة منطقية"، بيد أن ذلك يتطلب أمراً من وزيرة الداخلية الاتحادية نانسي فيزر.

ينص الدستور على حظر الجمعيات إذا كانت "أهدافها، أو نشاطاتها، تنتهك قانون العقوبات، أو إذا كانت تعادي النظام الدستوري، أو تعارض فكرة التفاهم بين الشعوب".

يشار إلى أن خطوة الحكومة الألمانية بحظر أنشطة "حماس" ستعتبر خطوة إضافية، إذ لا يوجد فرع رسمي لـ "حماس" في ألمانيا، وقد تم حظر جمعيات ومنظمات قريبة من الحركة قبل عدة سنوات.

وكان شولتس أعلن، خلال بيان للحكومة، في الثاني عشر من الشهر الجاري، عن حظر أنشطة حركة "حماس" وشبكة "صامدون"، لكن هذا الحظر لم يتم تنفيذه حتى الآن.

وبحسب صحيفة "بيلد" الألمانية، فمنذ الحرب في غزة ازدادت الأعمال الانتقامية وتوقيفات الشرطة، حيث سجلت شرطة برلين حتى الآن 937 جريمة تتعلق بأحداث غزة، وحددت 368 مشتبهاً به.

فإن حوالي نصف، Business Insider ووفقاً لتقرير صادر عن موقع المشتبه بهم هم من الألمان. وبعضهم يحمل جنسية مزدوجة.

وبحسب المعلومات، فإن المشتبه بهم الآخرين من الشرق الأوسط أو المنطقة العربية يأتون من سوريا (32)، لبنان (7)، مصر (4)، الأراضي الفلسطينية (3)، الأردن (2)، وليبيا (1). هناك أيضًا حوالي 20 مواطنًا من الاتحاد الأوروبي وعشرات الأمريكيين والبريطانيين والسويسريين والمكسيكيين والأتراك والنرويجيين. كما أوضحت الشرطة الألمانية أنها اعتقلت إسرائيليين للتحقيق معهم، بحسب موقع "بيزنس إنسايدر".

المصدر: صحيفة القدس العربي